

## 31 - شرح كتاب فضل الإسلام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونتوب إليه وننحو بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن من يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:02

محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علماً نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضـل الصلاة - 00:00:32

وأتم التسليم. قال الإمام الأواب شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب. رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وعلى الله - 00:01:02

أم عن الخير وأنا أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت هل بعد هذا الخير من شر قال نعم فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخل. قلت وما دخنه؟ قال - 00:01:22

قوم يستثنون بغي سنتي وبغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم فتنـنة عمـيـاء وـدـعـةـ علىـ أـبـوـابـ جـهـنـمـ.ـ منـ اـجـابـ إـلـيـهـاـ قـذـفـوهـ فـيـهـاـ.ـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـفـهـمـ لـنـاـ.ـ قـالـ قـوـمـ مـنـ مـنـ جـلـدـتـنـاـ وـيـتـكـلـمـوـنـ بـالـسـنـتـهـمـ - 00:01:42

قلـتـ يـاـ رـسـوـلـ الـلـهـ مـاـ تـأـمـرـنـيـ اـنـ اـدـرـكـتـ ذـلـكـ؟ـ قـالـ تـلـزـمـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاـمـاـمـهـمـ قـلـتـ فـانـ لـمـ تـكـنـ لـهـمـ جـمـاعـةـ وـلـاـ اـمـاـمـ قـالـ فـاعـتـزـلـ

تـلـكـ الـفـرـقـ كـلـ فـاعـتـزـلـاـ قـالـ فـاعـتـزـلـ تـلـكـ - 00:02:12

الـفـرـقـ كـلـهـاـ وـلـوـ اـنـ تـعـضـ عـلـىـ اـصـلـ شـجـرـةـ حـتـىـ يـأـتـيـكـ الـمـوـتـ وـاـنـتـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ اـخـرـجـاهـ اـكـمـلـ وـقـالـ اـبـوـ الـعـالـيـةـ هـنـاـ هـنـاـ فـيـ سـقـطـ عـنـدـكـ وـزـادـ مـسـلـمـ ثـمـ مـاـذـاـ؟ـ قـالـ ثـمـ - 00:02:32

يـخـرـجـ الدـجـالـ مـعـهـ نـهـرـ وـنـارـ ثـمـ يـخـرـجـ الدـجـالـ مـعـهـ نـهـرـ وـنـارـ فـمـنـ وـقـعـ فـيـ نـارـهـ فـمـنـ وـقـعـ فـيـ نـارـهـ وـجـبـ اـجـرـهـ وـحـطـ عـنـهـ وـزـرـهـ وـمـنـ وـقـعـ فـيـ نـهـرـهـ وـمـنـ وـقـعـ فـيـ نـهـرـهـ - 00:03:02

وـجـبـ وـزـرـهـ وـحـطـ اـجـرـهـ قـلـتـ ثـمـ مـاـذـاـ؟ـ قـلـتـ ثـمـ مـاـذـاـ؟ـ قـالـ هـيـ قـيـامـ السـاعـةـ مـرـةـ ثـانـيـةـ قـالـ وـزـادـ مـسـلـمـ ثـمـ مـاـذـاـ؟ـ قـالـ

ثـمـ يـخـرـجـ الدـجـالـ مـعـهـ - 00:03:42

وـنـهـرـ وـنـارـ فـمـنـ وـقـعـ فـيـ نـارـهـ وـجـبـ اـجـرـهـ وـحـطـ عـنـهـ وـزـرـهـ وـمـنـ وـقـعـ فـيـ نـهـرـهـ وـجـبـ وـزـرـهـ وـحـطـ اـجـرـهـ قـلـتـ ثـمـ مـاـذـاـ؟ـ قـالـ هـيـ قـيـامـ السـاعـةـ تعـيـدـ قـرـاءـتـنـاـ يـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ؟ـ قـالـ وـزـادـ مـسـلـمـ ثـمـ مـاـذـاـ؟ـ قـالـ ثـمـ يـخـرـجـ الدـجـالـ مـعـهـ نـهـرـ - 00:04:22

فـمـنـ وـقـعـ فـيـ نـارـهـ وـجـبـ اـجـرـهـ وـحـطـ عـنـهـ وـزـرـهـ وـمـنـ وـقـعـ فـيـ نـهـرـهـ وـجـبـ وـزـرـهـ وـحـطـ اـجـرـهـ قـلـتـ ثـمـ مـاـذـاـ؟ـ قـالـ هـيـ قـيـامـ السـاعـةـ اـوـرـدـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ حـدـيـثـ حـذـيـفـةـ اـبـنـ الـيـمـانـ الـمـخـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـ صـحـيـحـيـ - 00:04:52

الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ اوـرـدـهـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ بـاـبـ فـاقـمـ وـجـهـكـ لـلـدـيـنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـيـ فـاقـمـ وـجـهـكـ لـلـدـيـنـ.ـ لـاـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـعـظـيـمـ حـدـيـثـ حـذـيـفـةـ فـيـهـ بـيـانـ فـيـهـ بـيـانـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ عـلـىـ

00:05:22

اـرـيدـ اـقـاـمـةـ وـجـهـهـ لـلـدـيـنـ حـنـيـفـاـ مـنـ حـذـرـ وـبـعـدـ عـنـ الشـرـورـ وـالـهـلـكـاتـ وـالـاـمـوـرـ الصـارـفـاتـ.ـ عـنـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـهـ عـلـيـهـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ اـمـاـمـهـ

فـيـ هـذـهـ حـيـاةـ فـقـنـ صـارـفـةـ وـاـهـوـاءـ جـارـفـةـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ عـلـىـ حـذـرـ مـنـهاـ - 00:05:52

وـحـيـطةـ مـنـ الـوـقـوعـ فـيـهـاـ.ـ لـيـسـلـمـ لـهـ دـيـنـهـ وـلـيـتـمـ لـهـ اـقـاـمـةـ وـجـهـهـ لـلـدـيـنـ حـنـيـفـاـ فـكـماـ اـنـ الـاسـلـامـ حـفـظـ لـلـاوـاـمـرـ وـالـطـاعـاتـ فـاـنـهـ كـذـلـكـ بـعـدـ عـنـ

00:06:32

الـنـوـاهـيـ وـالـاهـوـاءـ وـالـشـيـهـاتـ وـحـفـظـ لـدـيـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ.ـ وـلـهـذاـ سـاقـ المـصـنـفـ -

كـمـاـ وـالـلـهـ هـنـاـ حـدـيـثـ حـذـيـفـةـ الـعـظـيـمـ لـيـبـيـنـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ عـلـىـ

حذيفة فيه اية من ايات نبوة محمد عليه الصلاة والسلام لانه اخبر فيه - 00:07:22

بامور اعلمته الله تبارك وتعالى بها تكون في المستقبل مما يتعلق باحوال امته بعده. حيث ذكر عليه الصلاة والسلام اطوارا تمر بها الامة. حيث ذكر عليه الصلاة والسلام اطوارا تمر بها الامة طورا من بعد طور. امة محمد - 00:08:02

الصلاه والسلام بعد ان انقضهم الله تبارك وتعالى من الجاهليه وخلصهم من عنانيتها وغوايتها وظلالها وغيها وظلمها فاصبحت امة على خير يذكر هنا صلی الله عليه وسلم اطوارا للامة ستمر بها - 00:08:42

وهو عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ثم يذكر عليه الصلاة والسلام ماذا ينبغي ان يكون عليه الانسان عندما يمر به شيء من هذه الاطوار. ماذا ينبغي ان يكون عليه المسلم - 00:09:12

الذى يريد لنفسه اقامة الوجه للدين بدون زبغ وانحراف يبين عليه الصلاة والسلام ماذا ينبغي ان يكون عليه عندما يمر به طور من تلك الاطوار التي اشار اليها في الحديث وهو حديث عظيم جدا وفيه فوائد كبار وتأصيلات عظام وتقعيدات جليلة - 00:09:42

يحتاج اليها المسلم حاجة ماسة يقول حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الخير وانا اسئله عن الشر مخافة ان يدركني هذه الكلمة التي قالها حذيفة رضي الله عنه في صدر هذا الحديث - 00:10:12

هي توطئة منه رضي الله عنه للسؤالات التي ذكرها وذكر انه تقدم بها الى رسول الله صلی الله عليه وسلم. سيمر في صوالاته هل بعد هذا الخير من شر؟ فلما هذا - 00:10:52

السؤال هل بعد هذا الخير من شر؟ سيمر علينا في سوالاته مثل هذا السؤال. فهو جاء في مقدمة هذا الحديث بتوطئة يبين فيها سبب تلك السؤالات لماذا كان يسأل النبي صلی الله عليه وسلم تلك السؤالات؟ سؤالات عديدة - 00:11:22

هل بعد هذا الخير من شر؟ ثم يقول هل بعد ذلك الشر من خير؟ ثم هل بعد ذلك الخير من شر؟ ثم يسأل وماذا بعد هذا؟ اسئلة كانت متواتلة عظيمة - 00:11:52

جدا نافعة تربت عليها خير عظيم لكنه رضي الله عنه وطا لتلك الاسئلة بقوله كان الناس يسألون رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسئلته عن الشر مخافته. واصبحت كلمته هذه - 00:12:12

قائدة علمية قاعدة علمية عظيمة الشأن جليلة القدر يحتاج اليها كل مسلم. اعني قوله رضي الله عنه وكنت اسئلته عن الشر خافته فهذه قاعدة. قاعدة مهمة في باب العلوم. والفقه - 00:12:42

في دين الله تبارك وتعالى كنت اسئلته عن الشر مخافته منبها لذلك الى اصل عظيم في فقه الشريعة ومعرفة الدين الا وهو ان المسلم لا يكفيه ان يعرف الفرائض والواجبات - 00:13:12

والمستحبات. بل لابد ان يكون على معرفة بالمحرمات ولو اجمالا من اجل ماذا؟ من اجل اتقائها. رب العالمين حرم في كتابه في كثيرة الشرك فمن لم يعرف الشرك كيف يتقيه؟ حرم البعد ونهى - 00:13:42

عنها وحذر منها فمن لم يعرفها كيف يتقيها؟ حرم الكبائر فمن لم يعرفها كيف يتقيها. وقد قيل كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي لابد من معرفة هذه الاشياء للحذر منها. ولهذا علل - 00:14:12

رضي الله عنه السر في هذه المعرفة. قال وكنت اسئلته عن الشر لماذا قال مخافته او مخافة ان يدركني فيسأل عن الشر ليعرفه ويعرف حقيقته ويعرف صفته ليكون منه على حذر. وهذا فيه تنبيه ان من لا يعرف الشر قد - 00:14:42

فيه من حيث لا يشعر. بل وقع اقوام في سرور كثيرة. وفي شركيات صريحة وفي بدع مضلة وهم في قراره نفوسهم يظنون انهم على ماذا؟ على خير يظنون انهم على خير وانهم على هدى وايمان وصلاح فهو يقول - 00:15:12

كنت اسئلته عن الشر مخافته يعني خوفا من اقعافيه. والسائل لهذه الكلمة صحابي جليل ومن علماء الامة ومن الفقهاء ومن الاعيان يقول كنت اسئلته عن الشر مخافته يخاف من الشر. فاذا كان هذا الصحابي الجليل الذي هو في زمان - 00:15:42

الخيرية وفي صدر الامة يخاف ويسأل فكيف بالازمان المتأخرة؟ التي تتکاثر فيها الفتن والسرور والبدع والاهواء والانحرافات والزبغ عن دين الله. فلا شك ان الامر اعظم في حق من اراد لنفسه اقامة وجهه للدين. اما - 00:16:12

الذى لا يبالى بدينه ويخاطر بایمانه فهذا شأنه اخر لكن الكلام خشان من يريد اقامة وجهه للدين حنيفا. فهذا يتطلب معرفة للشر من اجل ان يتقوى كما قيل عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه - 00:16:42

فان من لم يعرف الخير من الشر يقع فيه. الذي لا يميز بين خير وشر يقع في الشر ومن حيث لا يشعر. يقع في الشر من حيث لا يشعر وهذا احتاج الانسان ان - 00:17:12

يعرف الشر ولو اجمالا حتى يكون منه على حذر. والله عز وجل يقول في القرآن وكذلك نفصل الآيات ولتسبيبن سبيل المجرمين. يعني تكون سبيل مجرمين ماذا؟ واضحة ما فائدة وضوحها؟ ما فائدة وضوح سبيل المجرمين للمسلم؟ حتى يحذر منهم ومن - 00:17:32

اما الذي لم تستبين له سبيل المجرمين يذهب اليهم ومعهم وهو لا يشعر فاستبانة سبيل المجرمين للانسان استبانة سبيل الضالين سبيل المنحرفين الزاغين هذا يجعل الانسان في حيطة وحذر من ان يقع في - 00:18:02

شيء من ذلك ولهذا كانت كلمة حذيفة رضي الله عنه قاعدة عظيمة وتأصيل الناس في هذا الباب كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكتبت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. مخافة ان يدركني - 00:18:32

الشر يدرك من لا يعرفه الشر يدرك من لا يعرفه اما الذي يعرف الشر ويعرف انه شر ويعرف صفة الشر وحقيقةه وي Jihad نفسه على بعد منه ويسأل الله ان يعيذه منه. فهذا يكون في عافية - 00:19:02

والنبي صلى الله عليه وسلم كان في في تعوزاته يتبعده بالله من الشر. شر النفس وشر الشيطان وشر كل دابة اخذ بناصيتها رب العالمين. كان يتبعده عليه الصلاة والسلام بالله من الشرور - 00:19:32

فمن كان على علم بها مستعينا بالله مجانبا محططا لدینه يسلم باذنه تبارك وتعالى. اما الذي يخاطر بدينه ولا يعرف الشر. فهذا على فهذا دينه على خطر قد يدركه الشر بل تدركه شرور كثيرة يقع فيها ويتضمن - 00:19:52

اما في انواع من الباطل والضلال قال كان الناس يسألون رسول صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر - 00:20:22

فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ حذيفة رضي الله عنه يتحدث هنا مغبطة بنعمة الاسلام. ومنة الهدایة الى هذا الدين فرحا بها ويريد لها بقاء وسلامة ولما سأله هنا - 00:20:52

هل بعد هذا الخير من شر؟ لم يسأل سؤالا فارغا من المعاني او المقاصد بل له مقصود عظيم جدا. وهو اذا كان هناك شر قادم او اتي حتى نحذر منه ونكون في حيطة وفي مجاهدة لانفسنا في حفظ الدين - 00:21:22

واقامته وبعد عن الزيف والانحراف. فهل بعد هذا الخير من شر؟ يسأل يوضح سر السؤال وسببه قوله قبل قليل مخافة ان يدركني هو يسأل حتى يعرف اذا كان في اشياء يحتاط - 00:21:52

احذر منها قال انا كنا في جاهلية وشر كنا في جاهلية يصف الحالة التي كان عليها الناس قبل الاسلام. حيث كانوا في جاهلية جهلا وضلاله وسرور لا حد لها. اما الجاهلية فكان في الناس - 00:22:12

العقائد الباطلة والنحل الفاسدة والاهواء الزائفة والمعاملات الفاسدة ولا تسأل عن باب من ابواب احوال الناس وحياتهم الا وتراء في جاهلية. وكانت جاهلية مطبقة ليست في بقعة من الارض دون بقعة اخرى بل جاهلية خيمت على الارض - 00:22:42

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم. عجمهم وعربهم. ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عجمهم عربهم خاء جاهلية خيمت على الارض بكل ارجائها وجميع اطرافها غطت على الارض ان الله - 00:23:22

نظر الى اهل الارض عجمهم وعربهم الا بقايا من اهل الكتاب افذا قلائل جدا من اهل الكتاب. بقيت فطرهم لم تتبدل. ومستمسكين بالكتب آآ السابقة بقايا والا جاهلية خير على الارض. فساد في العقائد. ولا تسأل عن انواع الفساد في عقائدهم - 00:23:52

وعباداتهم فساد في البيوع والمعاملات وما يتعلق بالاموال فساد فيما يتعلق بالاعراض الفروج والانكحة فساد من جميع الجهات. انتهاب قتل الانفس اراقة للدماء انتهاكا للاعراف استباحة للمحرمات جهله اطبقت على الارض. وكان مع الجاهلية شر. اي شراسة في -

وهي وليدة الجاهلية. شراسة وفظاظة ورعونة وغلظة وعدوان وبغي وقتل ونهب وسلب فاجتمع لهم هذان الامران الجاهلية والشر.  
الجاهلية انحال في العقائد والعبادات والشر يعيش الناس حياة خوف ووهله لا - 00:25:12

امل الواحد على ماله ولا يأمن على عرظه ولا يأمن على نفسه اختلال في جميع الاحوال. يقول حذيفة مغتبطاً كنا في جاهلية وشر  
فجاءنا الله بهذا الخير. قوله فجاءنا الله بهذا الخير - 00:25:52

فيه اولاً الاعتراف بالنعمة والمنعم. النعمة الاسلام والمنعم رب العالمين. جاءنا الله بهذا الخير. وفيه اعتراف بالنعمة التي هي نعمة  
 الاسلام اعظم النعم. وفيه بن منعم المتفضل وهو رب العالمين. قال عز وجل يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلاما -  
00:26:22

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. وقال تعالى ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر  
 والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته. فالاسلام فضل من الله ونعمته من الله. قال تعالى وان الفضل بيد الله -  
00:26:52

يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. وقال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وقال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي  
 منكم من احد ابدا. ولكن الله -  
00:27:22

يزكي من يشاء. فهي منته سبحانه تعالى. الصحابة رضي الله عنهم كما في صحيح البخاري. كان لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا  
 صلينا. يعني لولا لولا ان الله من علينا بهذا الدين وهذا اليه -  
00:27:42

وشرح صدورنا لقبوله لما كان ذلك. افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فهي منة الله عز وجل وهو الهادي سبحانه  
 وتعالى. فيقول حذيفة مغتبطاً فجاءنا الله بهذا الخير. فجاءنا الله بهذا الخير والمراد بالخير هنا -  
00:28:02

الاسلام وهنا ايضاً فائدة وهي ان حيازة الناس للخير وتحصيلهم له انما يكون من جهة الاسلام بمعنى انه كلما عظم ما حظ الانسان من  
 الاسلام عظم حظه من الخير. وكلما اجتهد الناس -  
00:28:32

في حفظ الاسلام والمحافظة عليه والدعوة اليه. والنهي عن ما يخالفه او ينقصه بقي لهم من الخيرية بحسب ذلك كنتم خير امة  
 اخرجت للناس تأمرون بمعرفة وتنهون المنكر. فالخيرية هي مرتبطة بالاسلام. فعلا له وتحقيقاً ودعوة وامراً ونهياً واصلاحاً. فكلما  
 كانت -  
00:29:02

في الامة محافظة عليه عظم حظها من الخيرية بذلك قال جاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ هل بعد هذا الخير من  
 شر يعني هل سينتقل حال الناس بعد هذا الخير الذي عم وانتشر؟ هل سيكون هناك -  
00:29:32

بعد فقال عليه الصلاة والسلام نعم فقال عليه الصلاة والسلام نعم يعني سيكون هناك شر بعد هذا الخير وهذا فيه تنبيه للناس ان ان  
 الانسان اذا كان يعيش حياة امنة بالايام والاسلام والطاعة والمحافظة على عبادة الله هو واولاده واهله -  
00:30:02

قد يفجأة في في حياته امتحان بحيث ان شرًا يحيط ان شرًا يحيط وكثير من الناس عندما يأتي الشر يتسلطون في الامتحان  
 والشر امتحان لانسان وابتلاء له فكثير من الناس يسقط ونبلكم بالشر والخير فتنبه والينا ترجعون ابتلاء -  
00:30:42

وامتحاناً ليميز الخبيث من الطيب. ولنبلونكم الانسان امتحان واختباراً وتمحیضاً احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا وامناً وهم لا  
 يفتلون في امتحان وفي افتتان في اختبار فهذا الشر يكون امتحاناً وابتلاء من الله تبارك وتعالى للناس. وحذيفة سأل للسبب الذي  
 ذكره قريباً مخافة ان -  
00:31:12

يعني حتى يحذر ويحتاط من ذلك انك تسأل الله عز وجل ان يعيذك من الشر. هذا يحرك فيك هذه المعرفة تحرك فيك تعوداً. اللهم  
 اعذنا من الشر. اللهم سلمنا. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا -  
00:31:52

لما يقال لك مثلاً ان عدوا متوقع مجئه تجد نفسك مجتهداً في اصلاح نفسك وتهيئة امرك ودعاء ربك والالحاح عليه. فهل هناك بعد  
 الخير من شر؟ قال نعم هذا طور الطور الاول الخير الذي عم وانتشر في حياة النبي عليه الصلاة والسلام -  
00:32:12

ثم يأتي طور وهو الشر. يعني يكثر الشر ويفشو انتشار ويكثر دعاته ووتتبناه دول وجهات وافراد ينتشر ويطغى على كثير من الناس فاشار الى ان عليه الصلاة والسلام الى ان بعد هذا الخير يوجد شر. بعد هذا الخير يوجد شر لما سأله قال هل بعد هذا الخير -

00:32:42

من شر؟ قال نعم. قال وهل بعد ذلك الشر من خير يعني اذا صار حال الناس الى هذا الشر فهل يرجعون الى الى خير؟ وهل هل ينتشر خير بعد الشر الذي وجد قال وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه -

00:33:22 او لا بالنسبة للشر الاول الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام نعم هنا انه ان الشر المأني هنا ليس شرعا مطبيقا تماما بمعنى انها عودة الى الجاهلية الاولى وهذا لا يكون. الجاهلية المطبقة انتهت بالاسلام -

00:33:52 وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم فالحق باق وله اعون وله انصار محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى ولها لا يصح للانسان في وقت من الاوقات ان يقنط الناس. ويوسهم -

00:34:22 وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من قال هلك الناس فهو اهلكم وفي رواية فهو اهلكم. لأن اذا قال احد الناس هلك الناس ماذا فعل قوله هذه الكلمة عندما يقول لهم هلك الناس ما عاد بقي خير الشر -

00:34:52 اطبق علينا من كل جانب ما بقي في الناس خير اذا قال مثل هذه الكلمات ماذا يحدث؟ قال اهلكم لانه ييأسهم يقنطهم يضعف عزائمهم يفطر هممهم وهذا وهذا باطل لا يجوز -

00:35:22 من قال هلك الناس فقد فقد اهلكم او فهو اهلكم وفي الرواية الاخرى الاخرى فهو اهلكم. لأن اذا كان بهذه الصفة يكون هو نفسه القنوط مسيطرا عليه ويرى ان الامر انتهى. فهو في نفسه هلك وايضا مهلك للاخرين -

00:35:42 وهذا فيه تنبيه ان الواجب على على المسلم ان لا يسيطر عليه ييأس في اي مرحلة وفي اي وقت بل يكون دائما متفائل ومستبشر وطامع في رحمة الله عز وجل وفضله وهو مقبل -

00:36:12 حتى وان تكاثرت السرور واحاطت وتعددت وتتنوعت وكثير دعاتها لا يقينط بل يكون مستبشرا متفائلا طامعا عاما ناصحا داعيا يؤدي عمله. اما اذا وصل الى مرحلة يقول فيها هلك الناس ما بقي خير او نحو هذه الكلمات -

00:36:32 او ما يؤدي معناها فهذا يهلك نفسه ويهلك غيره. ويكون بذلك فقد سيطر عليه هو القنوط وبدأ ينشر في الناس قنوطا ويأسا وهذا شر والعياذ بالله فهذا امر ينبغي ان يتنبئ له المسلم وان يحذر و -

00:37:02 بعض الدعاء احيانا لا يوفق في في طرحه عندما يبدأ يسرد في او في محاضرات للناس قوائم. بانواع الشرور واماكنها ويسرق اذ لهم سردا حتى يكون من امامه الفائدة التي حصلوها احباط. الفائدة التي حصلوها -

00:37:32 احباط الشر من كل جانب ولا حول لنا ولا قوة يدب لقلوبهم ييأس وقنوط وتدذر ارقام يعني مهيلة ومخيفة تظر الناس. فهذا ليس من النصح في دين الله تبارك وتعالى النصيحة تكون ببيان الحرام والتحذير منه ممكنا يشار الى الى وجوده يشار الى -

00:38:02 الدعاء له ويقال للناس الخير باقي والله الحمد اهله موجودون والناس في خير واذا ذهبتم الى اماكن خير سترون الخير وتزرون اهله. ومن يذهب الى اماكن الشر يرى الشر ويرى اهله -

00:38:32 فيدل الناس على الخير وعلى اماكنه وعلى اهل الخير اما اذا ذكر للانسان فقط آآ الدعاء الشر واهل الشر وانواع الشر بالارقام اهم جانب الخير هذا من اخطر ما يكون والامر المفروض -

00:38:52 يكون بالعكس قال حذيفة رضي الله عنه فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن وفيه دخن. الدخن معروف وهو الكدر والكدورة يعني فيه خير وفيه ايضا اشياء تذكر تذكر صفوه -

00:39:12 والدخن هو في الاصل التعقيم الذي يكون في الجو بسبب الغبار او الدخان. وانت تعلم ان اذا كان الجو فيه دخان او غبار ثائر يعتم عليك الطريق ويضعف الرؤية. فكذلك في باب الخير -

00:39:42 عندما يكون في الخير في الخير دخن عندما يكون في الخير دخن يكون الامر بهذه الصفة وقوله فيه دخن فيه دخن هذا فيه اشارة الى امرتين الامر الاول يتعلق بقلوب الناس او قلوب كثير منهم -

00:40:12

بقلوب الناس او قلوب كثير منهم من جهة ما قد يكون في القلوب من تكالب على الدنيا او او حسد او ظفائن او نحو ذلك من الامور

هذا دخن وايضا من حيث استبانتهم للحق وعلمهم به ومعرفتهم - 00:40:42

في الطريق والجادة والسنة. فيكون عندهم دراية ويكون عند عدد منهم دخن في ذلك. وغبس وعدم وضوح وربما يدخل عليهم بعض

الاعمال التي ليست من سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قال نعم وفيه دخن - 00:41:12

نعم وفيه دخن انت تتساءل هنا وما هو هذا الدخل هذا سؤال مثل ما يقولون يطرح نفسه وطرح حذيفة حذيفة كانت اسئلته عجيبة

جدا رضي الله عنه اسئلته كانت عجيبة جدا. اسئلته اسئلة من - 00:41:42

هذا التساؤل الان اسئلته اسئلة من؟ اسئلة شخص مقتبطة بدينه فرح به السرور بالخير الذي انتشر وعم وتزايد وكثير في غاية السرور

وغاية الفرح يريد هذا الخير يبقى له وللناس - 00:42:12

فبدأ يسأل اسئلة المشق الحريص الناصح لنفسه ولغيره فهي اسئلة عظيمة جدا مباركة طرحها رضي الله عنه وارضاه. وجراه

عننا عن على هذه الاسئلة خير الجزاء واعظمها واوفره. قال وما دخنوا؟ انظر هذا السؤال - 00:42:32

العظيم وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنته وبهودون بغير هدي تعرف هدي وتنكر. هذا معنى دخن هذا معنى الدخن قال قوم

يستنون بغير سنتي. وبهودون بغير هدي تعرف هدي وتنكر. هنا يشير عليه الصلاة والسلام ان هؤلاء الذين - 00:43:02

فيهم هذا الدخن عندهم خلل من جهتين. عندهم خلل من جهتين. الجهة الاولى مصدر التقلي. والجهة الثانية الاعمال التي يقومون بها

من جهتين الجهة الاولى مصدر التقلي والجهة الثانية الاعمال - 00:43:42

التي يقومون بها. مصدر التقلي قال عليه الصلاة والسلام يستنون بغير سنتي يستنون بغير سنتي فتجد احدهم اذا استدل يستدل

بماذا يستدل اما من ام او يستدل بتجربة او يستدل بعقله او يستدل بقصة او او الى اخره من انواع المصادر - 00:44:12

او انواع ما جعلت مصادر للناس في استدلالاتهم. فتجده يذكر اعمالا وعبادات الى غير غير ذلك ويستدل عليها بغير السنة. بغير السنة.

تبأ لمن نبذ الكتاب وراءه واذا استدل ليقول قال الاخطل كتاب السنة مهجورة ثم يستدل باشياء اخرى - 00:44:52

لا يستدل بكلام الله ولا بكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. فهذا فساد وانحراف وخلل في مصدر الاستدلال والنوع الثاني من الخلل

خلل في العمل. وهو نتيجة للامر الاول من لم يستن بنسبته النبي صلى الله عليه وسلم اختلف عنده العمل. ووجد عنده الانحراف -

00:45:22

ولهذا قال وبهودون بغير هدي غير هديه عليه الصلاة والسلام في عباداته واعماله فترى فيهم البدع وترى فيهم الخرافات وترى فيهم

انواع من الانحرافات التي هي ليست من هديه عليه الصلاة والسلام. قد كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس يوم الجمعة -

00:45:52

يقول اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل

بيعة ضالة وكل ضالة في النار. فكان عليه - 00:46:22

الصلاه والسلام يحذر من الضلالات والبدع ويؤكد على لزوم الحق والهدي وسننته صلوات الله وسلامه عليه. قال قوم يستنون بغير

سنطي وبهودون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر. هذا ايضا فيه - 00:46:42

للدخن الخير الذي فيه دخن اذا نظرت الى جانب الخير تعرف اذا نظرت الى جانب الدخن تنكر. ففي جانب خير ليس شرعا محضن

وانما شر وانما خير فيه دخن خير فيه دخن فانت تعرف وتنكر يعني ترى - 00:47:12

خيرا وترى اعمالا وترى سenna وترى صلاحا استقامة نصحا اجتهادا وتنكر ايضا ترى مع ذلك كله امورا تنكرها. امورا تنكرها. وهذا يكون

في في الافراد وفي عموم الناس. يعني تجد احيانا شخص مقبل على الخير - 00:47:42

اقبل على الطاعة ومقبل على العبادة وحربيص على الدين لكن لكنك تنكر فيه ليست من الدين بدع وخرافات ليست من دين الله عز

وجل فانت اذا نظرت اليه من جانب عرفت. اذا نظرت اليه من جانب اخر - 00:48:12

انكرت تعرف وتنكر. قال تعرف منهم وتنكر تعرف منهم يعني خيرا وتنكر ايضا فيهم شرا ومخالفه قال قوم يستنون بغير سنطي

ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر هنا الان لما عرفت هذا الوصف الوصف نفسه لهذا الدخن متضمن - [00:48:32](#)  
العلاج اليه كذلك؟ وصف هذا الدخن متضمن العلاج. يعني لو قلت مثلا ما الحل؟ اذا اذا وجد في مراحل الناس واطوارهم هذه المرحلة. وهي ان انه يوجد من يستن بغير السنة ويهتدى بغير الهدي وتعرف فيه منه وتنكر. ما الحل؟ الحل واضح - [00:49:12](#)  
الحل ان يجاهد الانسان نفسه دائمًا وابدا على لزوم السنة والتمسك بهدي النبي عليه الصلاة والسلام لا يوجد مخرج غير هذا ليس هناك مخرج الا هذا ولهذا في حديث العرياض ابن سارية قال عليه الصلاة والسلام انه من - [00:49:42](#)  
منكم فسيرى اختلافا كثيرا. ما المخرج؟ اجاب دون ان يسأل فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى. تمكوا بها [00:50:02](#)  
وعضوا عليها بالنواجد. واياكم محدثات فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة. قلت فهل بعد ذلك - [00:50:32](#)  
ذلك الخير من شر كل هذه الاسئلة المتلاحقة من حذيفة اساسها قوله المتقدم و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. وهل بعد هذا [00:51:02](#)  
الخير من شر؟ قال نعم ام؟ قال نعم. فتننة عمباء. دعاء على ابواب جهنم - [00:51:32](#)  
من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله ما تأمرني ان [00:51:52](#)  
ادركت ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزز تلك الفرق كلها ولو ان بعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. قال حذيفة رضي الله عنه فهل بعد هذا الخير من شر؟ [00:52:32](#)  
قال نعم فتننة عمباء. فتننة عمباء - [00:52:32](#)  
الفتنة توصف بانها عمباء لانه بوجودها بوجود الفتنة العمباء غالب الناس لا يبصرون الحق ولا يرونها فتننة تعيمهم عن الحق. ولهذا [00:53:02](#)  
يقال فتننة عمباء. فتننة صماء عمباء صماء انها تصرف كثير من الناس وتجروفهم. وتبعدهم عن عن الحق والهدي. فتننة - [00:53:52](#)  
عمباء دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. هؤلاء الذين قال عنهم عليه الصلاة والسلام دعاء على ابواب جهنم. هل [00:53:32](#)  
منهم يقول للناس هلم الى النار؟ هل منهم واحد يقول اني من دعاء - [00:54:12](#)  
ان فتعالوا معي الى جهنم اذا ما معنى؟ قوله دعاء على ابواب جهنم. ما معنى قوله؟ دعاء على ابواب جهنم. ويا قوم ما لي الى [00:54:32](#)  
النجاة وتدعونني الى النار. ما معنى تدعون الى النار؟ بين قال تدعون - [00:54:52](#)  
لا كفر بالله واسرك به ما لم ينزل به سلطانا ما ليس لي به علم. نعم تدعونني لا كفر بالله واسرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوك الى [00:55:02](#)  
العزيز الغفار - [00:55:32](#)  
فمعنى قوله فمعنى قوله تدعونني الى النار جاء ما يفسره تدعونني لا كفر بالله واسرك به فهو الذي يدعو الى الكفر [00:55:52](#)  
يدعو الى الشرك. يدعو الى الضلال. هو في الحقيقة داعية الى ماذا - [00:56:12](#)  
داعية الى النار فمعنى قوله عليه الصلاة والسلام دعاء على ابواب جهنم ان يدعون الناس اليها بدعة الى اعمالها فمن دعا الناس الى [00:56:32](#)  
عمل من اعمال جهنم وعمل من الاعمال المؤصلة الى النار - [00:56:52](#)  
 فهو من الدعاء اليها. شاء ماذا؟ من كان يدعو الناس الى الاعمال التي تفضي بالناس الى نار جهنم فهو داعية على باب جهنم. يدعوهם [00:57:02](#)  
اليها. قال دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. اي من اطاعهم فيما يدعونه اليه قذفوه في النار - [00:57:32](#)  
ثم هؤلاء الدعاء على ابواب جهنم عندما يدعون الناس الى هذه الاعمال واصفين لها بانها اعمال [00:57:52](#)  
مهلكة اعمال مفضية الى جهنم مفظية الى الى الشر والهلكة؟ لا. وانما يصفونها باوصاف اخرى - [00:58:02](#)  
يصفونها باوصاف اخرى ويزيتونها الشرك يزيتونه يكون هذا توصل هذا شفاعة هذا كذا الريا يقول هذه فائدة الرشوة يقولون هذه [00:58:32](#)  
اكرامية. الخمور يقول هذه مشروبات روحية. انواع الفساد يقولون هذا رقي وتقدير وحضارة. السنن والفراغ - [00:58:52](#)  
والواجبات هذه بعضهم قال اغلال وبعضهم قال هذه تعوق الانسان وتعطله عن مشاركة الناس في ركب الحضارة وهكذا كلمات اي [00:59:12](#)  
المرأة والابواب التي تفتح عليها في الفساد يدخلون من من جهة المساواة والعدل ورفع الظلم عن المرأة الى متى تظلم المرأة؟ الى [00:59:32](#)  
متى تهظم حقوقها - [00:59:52](#)  
الى الى متى؟ الى متى؟ ويبدأ بعضهم يتجرأ على احاديث النبي عليه الصلاة والسلام مارأيتم الناقصات عقل ودين كيف يقال

ناقصة عقل؟ وفي النساء من هي كذا ومن هي كذا فيهما - 00:56:52

طبيبة والمهندسة الى اخره كيف يقال ناقصات عقل؟ وبهذا الطريق يدخل دعوة جهنم على الناس تضييعا للدين وتضييعا للأخلاق  
وتضييعا للفظائل وكلها تأتي برقة العدل المساواة رفع الظلم الحضارة الرقي التقدم اشياء من - 00:57:12

هذا القبيل حتى يجرف الناس ويصرفون عن دين الله تبارك وتعالى. ومن اكبر ما يدخل دعوة جهنم على الناس فيه من جهة فتنه  
النساء ما رأيت فتنة عليه الصلة والسلام يقول اشد على الرجال من النساء. وكانت فتنة بنى اسرائيل في النساء. فتنة النساء -  
00:57:42

تدخل في في بداية الامر في فساد الاعراض ثم بعد ذلك فساد العقائد والاديان والانحرافات وظياع الدين ولهذا ابن القيم رحمة الله  
في كتابه الطرق الحكيمية يقول اختلاط النساء بالرجال اصل كل - 00:58:12

ببلية وشر. ابن القيم يقول اختلاط الرجال بالنساء اصل كل بلية وشر. وذكر عبر التاريخ حوات وقصص كيف ان الشر يفسو وينتشر؟  
فتأتي دعوات برفع الظلم عن المرأة ويبدأون ينتقدون الاحاديث ويتكلمون فيها ويطعنون فيها - 00:58:32

ويقولون على الله وفي الله وفي دين الله تبارك وتعالى بغير علم ويحاول التقول على الله يقول عليه الصلة والسلام ما افلح قوم ولو  
امرهم امرأة يطعنون في ذلك ويستدلون استدلالات باطلة في غير بابها كل ذلك ترويج للظلالي وللباطل - 00:59:02

فالنبي عليه الصلة والسلام ذكر فتنة عبياء ودعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قال يا  
رسول الله صفهم لنا يعني اعطنا صفة هؤلاء وهذا ايضا فيه فائدة ان معرفة صفة دعاء - 00:59:32

تفيد الانسان معرفة صفة دعاء الباطل تفید الانسان كم يحتاج عوام المسلمين؟ ان تعطى لهم صفات لدعاه الباطل لماذا؟ حتى يحذر  
حتى يحذر منهم من سماع كلامه حتى لا يدخلوه في امور وفي ورطات لا ربما لا يتخلص منها - 01:00:02

قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالستتنا قوم من جلدتنا يعني يقال بعض المفسرين يعني قوم من العرب منا وفيينا وقال بعض منا على  
ملتنا يعني ينطقون باسم الدين ينطقون ويتكلمون باسم الدين. الكافر عندما يخاطب المسلم الكافر عندما - 01:00:31

ويخاطب المسلم تجد المسلم ماذا؟ حذر منه ويخشى على نفسه من ارائه حتى لو كانت ارائه في ظاهرها له فيها فائدة تجده حذر.  
ويقول يمكن ان يكون يقصد كذا او يريد كذا - 01:01:01

لكن اذا كان الذي يدعوه من جلدته وينطق بيلسانه وبدينه وبعدهم يبدأ ما يريد ان يقرره من ظلال باية من القرآن. يقرر يعني يبدأ ما  
ما يريد ان يقرره من ظلال باية من القرآن. يسمع احيانا من بعضهم فيما يدعو اليه من ظلال يبدأ بقوله تعالى وقل - 01:01:21

اعملوا فسيرى الله عملكم. ثم يذكر امور باطلة. والعوام بمثل ما قال ابن القيم رحمة الله في كتاب مدارج السالكين العوام مع  
ظاهر السكة. ليس عندهم نقد النقاد. العوام - 01:01:51

مع ظاهر السكة ليس عندهم نقد النقاد ما يستطيع العماني ينقد ولا يستطيع ان يميز ومن دأب اهل الباطل وطريقتهم في قديم الزمان  
وحديثه انهم كما رب العالمين بذلك يخلطون الحق بالباطل. يلبسون الحق بالباطل. من اجل ترويج الباطل - 01:02:11

على الناس وايقاع الناس فيه. قال قوم من من جلدتنا ويتكلمون بالستتنا قلت قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك. يعني اذا  
اذا اذا بلغ الامر هذا المبلغ ووصل الى هذا - 01:02:41

هذه الحال ماذا تأمرني؟ ان ادركت ذلك. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. تلزم جماعة المسلمين وامامة اذا كان في جماعة وفي  
امام الزم الجماعة والامام ولا يدخل عليك الشيطان الحقيقة في الائمة. كان يقول هذا كان يقول احد هذا امام زور او يقول اخر هذا  
امام ظالم او يقول هذا امام كذا - 01:03:01

الزم الجماعة والامام. اذا كان يوجد جماعة وامام ولم يشترط عليه الصلة والسلام. لم يقل اذا الزم جماعة المسلمين وامامه اذا كان  
الامام عادلا. او اذا كان غير ظال ما اشترط قال الزم اذا كان في جماعة وامام - 01:03:31

الزم الجماعة الزم جماعة المسلمين وامامهم. ثم ذكر حذيفة رضي الله عنه احتمال قد يصل الناس في مرحلة من مراحل  
حياتهم ما يكون امام مرحلة من مراحل حياتهم لا يكون هو امام. قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 01:03:51

يعني ليس لهم جماعة وليس لهم امام. فما الذي افعله؟ قال اعتزل تلك الفرق كلها قل لها اعتزل تلك الفرق كلها لا تدخل مع الناس  
اعتزل كلها اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل الشجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. حتى يأتيك الموت - 01:04:21  
وانت على ذلك وهذه المرحلة التي يسیر اليها حديث حذيفة فيها الاشارة في حديث حذيفة في وقتنا هذا كثیر من الناس في بلدانهم  
في جماعة وفي امام. ويتفاوت الامر في منطقة الى منطقة - 01:04:51

قوة وظعفا لكن الجماعة موجود موجود والایمان موجود فيلزم المسلم جماعة المسلمين وامامهم وينصح لعباد الله بالرفق وبالكلمة  
الطيبة وبالدعوة الى دین الله عز وجل نشر الخير والله عز وجل ناصر دینه ومدافع عن عباده المؤمنين. لكن تؤتى البيوت من ابواب -  
01:05:11

وتسلک الامور من مسالکها الصحيحة بالدعوة والبيان والنصح والتعليم وان يرفع الانسان الظلم الذي هو واقع فيه بخوفه من الله  
ومراقبته له واصلاح بيته وولده والله عز وجل يصلح له حال بلده ويدعو لولاة امره بالصلاح والهداية والسداد والتوفيق -  
01:05:41

يقول الفضیل رحمه الله لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان. قال عبد الله بن مبارك ومن يقوى على هذا الا مثلك هذی درجة  
ما ما كل احد يقوى عليه لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان - 01:06:10

من يقوى على هذا؟ قال قال عبد الله بن مبارك ومن يقوى على هذا الا مثلك؟ يعني هذی رتبة ما احد يقوى عليها لو يتفرک الانسان  
ويقال له هذی دعوة مستجابة لك. اطلب الان يأتيك. من الذي يعني يقوى على انه يجعل هذه الدعوة للسلطان - 01:06:30  
يقال له الان يلا اطلب دعوة مستجابة ماذا تريید؟ کثیر من الناس يقول والله اريد فيلا فيلا جميلة من دورین لكن من اللي يقوى؟ انه  
يقول اللهم اصلاح ولي امرنا - 01:06:50

من من الذي الا الانسان عنده فقه ومعرفة وادرارک ولهذا من علامة خیر من علامة السنة الدعاة لولاة الامر. بالصلاح والهداية ومن علامة  
البدعة والهواء الدعاة عليها والنبي صلی الله علیه وسلم نهی قال لا تسبو امرائكم ثبت عنه هذا. لا تسبوهم وراءکم. بل يصبر اذا كان  
الامیر او الوالی فاجر يصبر - 01:07:10

على على فجوره وينصح بالرفق وباللين وبالكلمة الطيبة ويدعو له اهل الغیب ويدعو له بالصلاح بالهداية بالتوفیق هذی النصیحة التي  
قال عنها عليه الصلاة والسلام الدین نصیحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم. ويطرد من  
نفسه الغل - 01:07:40

ثلاث لا يغل عليهم قلب امری مسلم. اخلاص العمل لله ولزوم جماعة المسلمين ومناصحة ولاة امره يطرد من قلبه الغل. لان الاهواء اذا  
وجدت اوجدت في القلب غلا. ولا يتقبل - 01:08:10

لا لزوم الجماعة ولا يتقبل القلب ايضا سمعا وطاعة لولي الامر مصالح المسلمين لا تنتظم الا بامام الا بامام ولا جماعتهم لا تنتظرون  
الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة. وساعة يعيشها الناس او يوم يعيشها الناس - 01:08:30

بامام جائز خیر من سین وسنوات طويلة يعيشونها بدون ایمان. لا يصلح الناس لهم. فاذا كان الناس بدون امام فهذا هلاک. هلاک  
لهم قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. فذكر مرحلة او حالة قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. اذا - 01:09:00

الامر لا يوجد لا جماعة ولا امام كل على رأسه. فما العمل؟ قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك  
الموت. وهذا تنبیه على الصبر على الاعتزال في مثل - 01:09:30

لهذه الحالة تنبیه على الصبر على اعتزال الناس في مثل هذه الحال ولو ان تعض على اصل شجرة يعني تبقى بعيدا عن عن الناس  
منشغلًا بعبادة ربک وطاعته ودعائه واستغفاره الى ان - 01:09:50

فيک الموت وانت على على هذه الحال. قال اخرجاه وزاد مسلم ثم ماذا؟ يعني قال حذيفة ثم ماذا؟ لا تزال اسئللة هذا الصحابي  
الجليل الناصح الحريص على نفسه وعلى اخوانه جزاہ الله خيرا ورضي عنه لا تزال الصلة متواالية. قال وزاد مسلم - 01:10:10  
قول المصنف رحمه الله زاد مسلم هذه الزيادة في سنن ابی داود ولهذه الزيادة في سنن ابی داود بسند ثابت وليس في صحيح

مسلم. قال وزاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم - 01:10:40

فيخرج الدجال؟ ثم يخرج الدجال يعني يعقب هذه المرحلة خروج الدجال وهو عالمة من علامات الساعة واماارة من امارات قرب قيامها. لأن لا تقوم حتى تخرج علامات من ضمنها خروج الدجال. فخروج الدجال يعد - 01:11:00

علامة من علامات قرب قيام الساعة. قال ثم يخرج الدجال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار الاحظ هنا ارتباطاً بين اتي دعاء على ابواب جهنم دعاء على ابواب جهنم وبين خروج الدجال بعد ذلك فكأنهم جاءوا - 01:11:30

قبله تمهيداً وتوطئة. ولهذا قال العلماء ان قول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ عنه كما انه يشمل الدجال الاكبر الذي خروجه عالمة من علامات الساعة فانه ايضاً يشمل الجنس بمعنى انه يشمل الحذر من - 01:12:00

كل دجال يقول في دين الله بلا علم. فايضاً امثال هؤلاء يعني ينفع عنهم. من سمع بالدجال فلينه عنده فتنة الدجال العظيمة ذاك الرجل الذي يخرج في ذاك الزمان اذا سمع بها ينهى عنه - 01:12:30

وايضاً الدجاجلة الذين يدعون الناس الى النار ودعاة هم على ابواب جهنم ايضاً ينأى عنهم فلا يسمع اليهم ولا يقرأ لهم ويحذر من اقوالهم وكلماتهم لأن النتيجة عندها وهؤلاء واحدة. كلها افظاء بالناس الى نار جهنم - 01:12:50

ولهذا يأتون قبله وهو يأتي بعدهم فهم كالتوطئة له والتمهيد لمجيئه قدومه وايضاً ترويذ الناس لقبول ما يدعوه اليه الدجال الاكبر فهم يأتون قبله على ابواب جهنم. قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار - 01:13:20

وهذا امتحان وابتلاء. امتحان وابتلاء. سبحانه الله العظيم. امتحان وابتلاء. يخرج هذا الرجل ومع نهر ونار. ومكتوب على عينيه كافر. يقرأها كل مسلم وكافر مكتوب عليه على كافر واحد عينيه طافية - 01:13:50

كانها عنبة وكانها زبيبة احدى عينيه طافية وقد كان عليه الصلاة والسلام ما من النبي بعثه الله الا انذر امته من المسيح الدجال. واني انذركموه. وانه اعور وان ربكم ليس باعور. عالمة واظحة ظاهرة عليه. بينة - 01:14:20

معه جنة ونار معه نهر ونار وفتنته عظيمة والله عز وجل يعني جعل في في زمانه اموراً تظهر على باذن الله امتحاناً كما جاء في بعض الاحاديث انه اذا مر على قرية ودعا اهلها للاجابة الى - 01:14:50

ادعوهم اليه لانه يقول لهم انا رب العالمين انا ربكم وهذه الجنة وهذه ناري ويرون جنة ويرون معه تمسي فتنة. فان اجابوه والا قال لکنوز قريتهم اتبعوني. يقول للكنوز اتبعوني فتخرج الكنوز. والناس يرونها تخرج وتتبعه. هذى فتنة - 01:15:20

ولهذا يتبعه خلق يفتنون والعياذ بالله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كما جاء في في حديث ثابت ليس هناك فتنة اعظم من فتنة الدجال فتنه عظيمة جداً وينجرف وراءها خلق يضلون عن دين الله جل - 01:15:50

وعلى بسبب الامتحان والافتتان الذي يحصل لهم. ولهذا امرنا في كل صلاة ان نتعوذ بالله من فتنته. قبل ان ومن فتنة المسيح الدجال. والصحابة كانوا ايضاً يجلسون ويتذاكرون فتنته. ويحذر بعده - 01:16:10

وهم بعضاً من شره حتى يكون الانسان على حصانة على معرفة به وتعوذ بالله تبارك وتعالى من شره فقال انه يخرج الدجال معه نهر ونار. فمن وقع في ناره وجب - 01:16:30

اجره وحط عنه وزره. ما معنى وقع في ناره؟ يعني اذا دعاه الدجال ان يستجيب له وقال له ان لم تستجب القيتك في النار. فعليه الا يستجيب. ولو ان او في النار او اذا القى في النار ما الذي سيحدث؟ قال عليه الصلاة والسلام من وقع فيها يعني في ناره وجب - 01:16:50

اجره وحط عنه وزره. فلا يبالي. يصبر ويصمد ويتحمل اذا القى في النار النار التي معه قال وجب اجره اي على الله وحط عنه وزره. تحط عنه خطاياه ومن وقع في نهره ماذا يحدث؟ قال وجب وزره وحط اجره - 01:17:20

الذى وقع في نهره هو الذى استجاب له ولدعوه. قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة هي قيام الساعة وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الساعة لا تقوم الا - 01:17:50

على شرار الخلق ان شرار الناس عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء شرار الناس عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء والذين

يتخذون القبور مساجد ان شرار الناس عند الله - 01:18:10

الذى اه من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد وهنا فيه ارتباط بين هؤلاء وهؤلاء كلهم شرار وصفهم بذلك عليه الصلاة والسلام. الذين يتخذون قبور مساجد لأن هذه ذريعة الشرك - 01:18:30

ووسيلة وقوعه وشرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة هم الذين اه ليس عندهم الا الشرك بالله تبارك وتعالى فجمع عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بين الوسيلة والنتيجة وسيلة الوصول الى الشرك - 01:18:50

اتخاذ القبور مساجد سواء بالبناء عليها او بتحري العبادة عنده. ونتيجة ذلك الشرك لله سبحانه وتعالى واتخاذ الانداد قال ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة هي قيام الساعة. وعلى كل فهذا الحديث العظيم حديث حذيفة ابن اليمان مشتمل على - 01:19:10

فوائد عظيمة وجليلة ترتب على هذه السؤالات المباركة التي سأله حذيفة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم نصح لامته وابن الحجة واوضح المحجة وبين السبيل - 01:19:40

وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شررا الا حذرها منه. كان رسولنا امينا وناصحا مشفقا ومعلما رحيمها صلوات الله وسلامه عليه. والواجب على آآ اتباعه والمؤمنين به صلى الله عليه وسلم ان يجاهدوا انفسهم على تعلم سنته ولزوم هديه وان يحذرها - 01:20:00

اشد الحذر من البدع والاهواء ومن الدعوات العظيمة الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام في المستدرك وغيره انه كان عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه اللهم احفظني بالاسلام قائما واحفظني بالاسلام قائدا - 01:20:30

واحفظني بالاسلام راقدا ولا تشمث بي عدوا ولا حاسدا. اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيتك. واعوذ بك كل شر خزائنه بيتك وهي دعوة عظيمة جدا وجامعة للخير خير الدنيا والآخرة. نسأل - 01:20:50

الله عز وجل ان يصلح احوالنا اجمعين وان يهديننا اليه الصراط المستقيم وان يعيذنا من شرور انفسنا وسفيئات اعمالنا ومن شر الشيطان وشركه وشر كل دابة هو اخذ بناصيتها. ونسأله تبارك وتعالى من كل خير سأله منه عبده - 01:21:10

رسوله صلى الله عليه وسلم ونعود به من كل شر استعاذه منه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ونسأله تبارك وتعالى من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعود به من الشر كله عاجله واجله ما علمنا - 01:21:30

منه وما لم نعلم وان يجعل عاقبة امورنا رشدا انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:21:50